

## ندوة "تحديات العام الجديد" يمنياً.. وعربياً في العفيف



الصحافة خلال هذا العام، مستنداً على واقع الصحافة والحرية الصحافية في اليمن.

الندوة التي تفتتح العفيف أنشطتها الثقافية، جاءت لتقديم رؤية استشرافية لقادم الأيام، وسيلخص المشاركون فيها رؤيتهم لما يمكن أن يحدث في الأيام القادمة، من خلال استنتاجات دقيقة لتحديات العام الجديد.. بمختلف جزئيات هذه التحديات الحقوقية، والس ياسية، والاجتماعية، والصحية.

التحديات الراهنة والتي تواجه الأمة العربية، في ضل صمود الشعوب وتواطؤ الحكام، كما هو عنوان ورقته، والأستاذ/ عبد الباري طاهر بورقة يستعرض فيها التحديات الحقوقية، ودور منظمات المجتمع المدني من الحراك الحقوقي اليمني، والعربي.. ومدى فاعلية هذه المنظمات في الأشهر القادمة، كما يشارك الصحافي/ حمدي البكري بورقة يتعرض فيها لتحديات حرية

صنعا/ مناهيات: افتتاحاً لفعالياتها الثقافية للعام 2009، وبعد تدشين برنامجها العام الأسبوعي الماضي، تقيم مؤسسة العفيف الثقافية في الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الأربعاء الموافق 13/1/2009م ندوة بعنوان: (تحديات العام الجديد) الندوة التي يشارك فيها الدكتور/ حمود العودي -أستاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء، بورقة تتناول



### ثقافة

إعداد/ جلال أحمد سعيد

## أكثر من قضية



الطبيب فضل عقلان

حتى فرقة الإنشاد تم إلغاؤها هذه الفرقة الجميلة التي تشكلت مع بداية تأسيس معهد الفنون الجميلة (والذي أصبح هذا المعهد حبراً على ورق) ما علينا؟! بداية تشكيل فرقة الإنشاد كانت تضم الفنانة القديرة فتحية الصغيرة والفنانة الراقصة أم كلثوم والمغنية الموزونة ماجدة نبيه وكلي عراقي وكذلك الفنانة وفاء أحمد (التي لا ندري ماذا اختفت؟) ومن الفنانين نجيب سعيد ثابت وأنور مبارك وعبدالله الصبح جميل الغافل وفهد شاذلي (رحمه الله) وكريمة ابن الوادي وآخرون وتعاقدت الأسماء مع المغنرات وقدمت هذه الفرقة الكثير من الأعمال التراثية الجميلة والأغاني الجديدة بقيادة الموسيقار أحمد بن غودل الذي قدم عطاءً جميلاً ورائعاً. لهم هذه الفرقة انتهت تماماً من الوجود ولا أدري سر إلغاء النجاح سيظل سؤالا وعلى الفنانين بمثل هذه الأمور الإجابة علينا وجزاهم الله كل خير.

### الشعر الشعبي والمصير المجهول

الشعر الشعبي هذا الموروث الوطني الجميل والذي نملك فطاحلة كباراً بهكذا مجال لم تعد نسمع له صدى مثملاً كان قديماً وإن الشعراء مستمرين في عطائهم الأبدية ولكن بعيداً عن الاهتمام من قبل من يهيم الأمر حتى لا نلظ نذكر للشعر الشعبي أهمية قصوى ونحتاجه في حياتنا اليومية لأنه اللغة الأسهل والأقرب إلى قلوب كل أبناء الوطن فهو يناقش هموم المجتمع بشكل سلس وجميل وسهل وصوله إلى القلب ويفترض أن تكون له مهرجانات خاصة وتواصل دائم مثلما تعمل كل الشعوب بتراثها وفلكلورها وموروثها الذي يرصد تاريخ الوطن (تأمل أن نجد صدى لما طرحناه ومن حقنا أن نأمل)..

### فضائيتنا (يمانية) وامتاعها عن التسجيلات

ما من فنان صغير أو كبير إلا ويشكو أن فضائية (يمانية) ترفض أي تسجيلات غنائية بكل ملل مستمرة بإعادة (جلسات سمر) التي ملنا من تكرارها بل والأدهى أنها لا تقدم كبار الفنانين ونتجاهل التسجيل سلفاً وهناك عذر أقبح من ذنب.. إن التسجيلات القديمة تمت بطريقة تختلف عن التطور في الأجهزة (البليد يسبح السبورة) لماذا لا تنشيط الفضائية في إعادة نقل تلك الأعمال التي ترصد العصر الذهبي للأغنية اليمنية وما تلا ذلك من إنتاج، ثم وهو سؤال هل لا توجد ميزانية لهذه الفضائية للتسجيلات الجديدة أكثر من فنان عنده مخزون غنائي رائع في انتظار السماح له بتسجيلها حتى كاد البعدون يفقدون الأمل بظهورهم على تلك الفضائية من خلال أعمالهم، هل القصد من ذلك (لا سمح الله) إلغاء الجديد من العطاءات الإبداعية والفنانين ليس جميعهم بقادريين على (المطامحة) والسفر إلى صنعاء حتى يستجدوا الفرصة للتسجيل، أعرف الدكتور خالد عبد الكريم وهو شاب متفتح وعلى خلق وأحملة مسئولية هذا الملم (ولا يرمي المسئولية على غيره) عليه أن يتابع الجهات المختصة حتى لا نلظ نتجرع القديم وبلادنا معطاة بولد فيها كل يوم مبدع..

# البيحاني.. العالم والأديب (2-2)

أيها الإخوة والأخوات أنه ممن شعر فقيه، وهل عرفت العاطفة الجياشة إلا عند الفقهاء وأولي البصر والبصيرة. والشيخ البيحاني أيام مشهودة ومواقف جريئة فقد وقف أمام الاستعمار البريطاني يوم منع اشتراك اليمنيين من أبناء الشمال في انتخابات المجلس التشريعي في عدن فقال رحمه الله:

أيما مجلس التشريع هل أنت منصف  
إذا انتخب الأعضاء أم أنت ظلام  
وهل أنت معطي لليمانين حقهم  
وهل يدخلن فيك هزاع وسلام  
وما هذه الأوطان إلا لأهلها  
وفي أنف من خان العروبة إرغام  
وفي عصرنا لا مجد إلا بمدفع  
وطيارة أو حين تبتت الغام  
كلام القوي المدعى مصدق  
وشاهد الدولار والناس حكام  
وأي ضعيف جاء يطلب حقه  
ففي ظهره سوط وفي الوجه ملطام  
وأشجع خلق الله في كل بقعة  
من الأرض إنسان جهول وظلام

وقد وقال رحمه الله من قصيدة طويلة في ديوانه (العرط اليمني)

يقولون الضرير فقلت كلا  
بلى والله أبصر من بصير

ومن قوله أيضاً:

قالت أتعشفتي غداة لقيتها  
باللرجال وصبوة العميان  
فأجبتها فداؤك إنما  
أنذي ويعني في الهوى سيان

رحم الله شيخنا البيحاني وأسكنه فسيح جناته فقد فقد عشنا وقربه أياماً نضرات ليست من أيام الدنيا والعيش غض والزمان غلام.

فوالله نفسي على الماضي وحاضرنا  
ما أبعد الفرق بين اليوم والأمس  
وليست عشيات الحمى يرواجع  
ولكن خذل عينيك تدمعا

عضو مجلس الشورى نائب رئيس هيئة علماء اليمن

في عصر ندر فيه الوفاء وجفت بنايبيه، تأتي جامعة عدن الشمام ممثلة برئيسها الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور فتدعو إلى الاحتفاء والاحتفال بمرور مائة عام على مولد العلامة والعقري والعلم الشيخ/ محمد بن سالم البيحاني الذي وإفاه يومه وخذله قومه، أنت جامعة عدن إلا أن ترد الاعتبار لشبخنا الجليل محمد بن سالم البيحاني رحمه الله، ومن سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة. وتبرم الشيخ البيحاني من الأوضاع يوماً وأحس بغربة قاتلة: وهو بين أهله، وفي وطنه، ولعله تمثل بقول الإمام مالك رضي الله عنه: أزهد الناس بالعالم أهله، ثم حيراته، وقال مخاطباً صديقه الأستاذ / عبدالمجيد الأصبح رحمه الله:

ناصر بن محمد الشيباني

أسف علة نفسي وكنت أعزها  
من أن توطن في البلاد السدجا  
كيف الحياة مع الذين إذا راوا  
ورد الحياة توهمونه العوسجا  
وأصرخ معي في وجه شعب غافل  
عما عليه ولا تقف متفرجا  
عاون على الإصلاح في البلد الذي  
جمع المصير والسريع والأهوجا

الشيخ البيحاني أول من دعا إلى وحدة اليمن تراثياً وإنسانياً، فنسبوه بقول مخاطباً إمام اليمن قبل الثورة حين قدم إلى تعز مطالباً بإطلاق المعتقلين بتعز وصنعاء وحجة..

لا عيد إلا مثل هذا العيد  
من حضرموت إلى مشارق ميدي

إلى أن يقول:

وجميع مانرجوه من فضل الامام  
هو المضي بجده المعهود  
في فك مسجون ورد مهاجر  
ترك البلاد وعاش بين هنود  
ونريد تعليماً وورقاً واسعاً  
وسلاماً من غاصب وحسود  
فالعلم يرفع للبلاد منارها  
حتى يسبد نهضة يعقود  
وأرفع لنا علماً يدرب تحته  
من شئت للتدريس والتجنيد  
والرزق تفتح بابيه بزراعة  
وتجارة وعمارة المهود  
من قبر هود في أقصى حضرموت  
إلى حدود صديق ابن سعود

ثم يقول:

لكن هناك بقية يرجي لها  
جود الإمام وأنت بحر الجود  
والله لو بشرني بفاكهم  
لرايت للرحمن طول سجود

ولما كان الشيخ رحمه الله - ضريراً ففراه هنا يندب حظه ويحسر على مضي خمسين عاماً من عمره، دون أن يرى جمال الحياة وأشواقها:

مضت خمسون عاماً من حياتي  
وما أعددت شيئاً للمات  
وخلفت الشباب ولست أدري  
بما أنا بعد هذا السن أت  
وشيب الرأس يومئذ لي نذيراً  
بأنني قد قربت من الوفاة  
واسمع ما يقول بصير عين  
إذا وصف النجوم النيرات  
واسمع قول أصحاب الأغاني  
إذا ذكروا الحسان الغانيات  
فأحزن للجمال يفوت عيني  
ونفسي للجمال من الهواة

ومن رباعيات الشيخ البيحاني الأنيقة قوله:

يقولون هل تهوى ولست بمبصر  
ومن أذني مر الحبيب إلى قلبي  
بنفسي أذيتها إذا ما تكلمت  
وأرهفت سمعي كدت أقتل بالحب  
لقد خلقت حورية في طباعها  
وفي جسمها لكن من اللؤلؤ الرطب  
ولو أنها مست مرضاً بكفها  
لعوفي واستغنى المريض عن الطب

## سمية الخشاب: هذا وقت عصيب فيه يتعرض أهلنا وأطفالنا في غزة لمذابح بشعة

القاهرة/ مناهيات:

قررت الفنانة سمية الخشاب تأجيل طرح ألبومها الغنائي الجديد (عايزاك كده) بالأسواق لحين انتهاء الأزمة المشتعلة حالياً فوق أرضي مدينة غزة كما تبحث حالياً فكرة إضافة أغنية وطنية جديدة إلى الألبوم تتفق مع الأوضاع الراهنة وتعبر من خلالها عن المساءة التي يعيشها أهل فلسطين بصفة عامة وأهل غزة بصفة خاصة. وأكدت الفنانة أنها وجدت أن الوقت حالياً غير مناسب على الإطلاق لطرح أي ألبومات غنائية في هذا الوقت العصيب الذي يتعرض فيه أهلنا وأشقاؤنا وأطفالنا بمدينة غزة لمذابح بشعة على أيدي مصاصي الدماء ولهذا تراجعنا عن فكرة إصدار الألبوم حتى تهدأ الأوضاع تماماً بعد جلاء جنود الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية وترك أهلها يعيشون في سلام.

## «وقفات متأنية» تأملات عصرية بعيون فوزي فهمي

القاهرة/ مناهيات:

يهدى د. فوزي فهمي كتابه الصادر مؤخراً عن أكاديمية الفنون بعنوان «وقفات متأنية» إلى محمد مندور شيخ نقاد مصر، الذي يقول عنه «شجعتني شيخني داخل جدران صفوف الدرس وخارجها، على امتلاك شجاعة التفكير الحر، الذي يستند إلى معارك العقل التي تقود إلى الفهم والوعي وتهذيب النفس».

يرتكز هذا الكتاب على توظيف الإبداعات الأدبية والفنية لرسم مشهد حي تجاه القضايا التي تمر بها على كافة الأصعدة سواء سياسية أو اجتماعية أو تتعلق بعلاقاتنا بالدول والسياسة الخارجية أو موضوعاتنا الداخلية، ومن ذلك مقاله «استحقاق مصر» الذي يبينها إلى خطورة انتشار الجماعات المتنافرة التي تفرض وصايتها على الناس وتطلعاتها في الغفز فوق الدولة الوطنية، وشل كيانها السياسي وتعطيل عقدها الاجتماعي، وتحويل المجتمع المصري إلى رهائن للعنف وتلقيح مقدراته وإهلاكه، وبناء على هذه الرؤية يحذر من أن «تورط الوطن في اختبار لا يستحقه».

## المسيري يبحث عن صورة اليهود بعقل عدد من المفكرين

القاهرة/ مناهيات:

صدر حديثاً عن دار العين بالقاهرة كتاب «اليهود في عقل هؤلاء» للفكر الدكتور عبد الوهاب المسيري. يؤكد المسيري أن اليهود إشكالية أساسية في العقل الغربي، ويعود هذا إلى طبيعة المجتمع الغربي ذاته، خصوصاً في العصور الوسطى موضحاً أن المسألة اليهودية ظهرت في أوائل القرن التاسع عشر، وتعامل معها كثير من الكتاب اليهود غير المسهانية. ويشير د. المسيري إلى أن الصهيونية طرحت حلاً لتلك المسألة، وهو لا يختلف كثيراً عن الحل الاستعماري الغربي لتلك القضية، ويتلخص في محو اليهودية عن طريق إحلال الصهيونية محلها، وفي التخلص من اليهود عن طريق نقلهم إلى فلسطين ليؤسسوا الدولة الصهيونية التي تقوم على خدمة الاستعمار مقابل رعايتها ودعمها.

## أخي المواطن.. أختي المواطنة.. غزة تتعرض للعدوان ودماء أبنائها تتزف ليلاً ونهاراً فسارعوا للتبرع على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني